

ما قبل النهايات

ستبحرون من غير الشراع

إلى الوراء من غير الشراع

فالموج يصطخب الرعود بلا انقطاع
هيهات أن يأتي الصفاء من بعد أصداء الوداع
تبعثرت السماء من الرعود
لتموج بالأمواه أودية ظماء بالبقاع
ومن ثم الخريف يعود
فتخضر قيعان الفناء مع الجروف مع الورود
وتتمحي لمسات سؤل الوافدين من الجياع

غدا يعود التائهون
وبعد غد تتفجر الدنيا ضياء بالتماع
ماذا يود الحاضرون من الوفود؟
كم زائغ النظرات تتبعه الكلاب من الرعاع
وتزفه الظلماء ما بين الحدود
تدق الطبل بمسمعيه هنا الفناء هنا الضياع

لا تعد عبر الحدود
الذئب والصرصار تحتشد المزارب والرقاع
تمتص الدماء من الخدود الناديات
ومن شغاف قلوب أشبال رضاع
فلتتطفئ قطرات ماء قد تجود
بها السحائب في الخريف

مع الرجوع
وبعد الطواف على الحدود.

Omerelammas.com